

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

في كل شيء والرجوع إليه في كل أمر والاستعانة به في كل حال وثلاثة من أعمال الثقة
بـ السخاء بالموجود وترك الطلب للمفقود والاستنابة إلى فضل الموجود وثلاثة من أعمال
الشكر المقاربة من الإخوان في النعمة واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية واستقلال الشكر
لملاحظة المنة وثلاثة من أعلام الرضى ترك الاختيار قبل القضا وفقدان المرارة بعد القضا
وهيجان الحب في حشو البلا وثلاثة من أعمال الإنس بـ استلذاذ الخلوة والاستيحاش من الصحبة
واستحلاء الوحدة وثلاثة من أعلام حسن الظن بـ قوة القلب وفسحة الرجا في الزلة ونفي الإياس
بحسن الإنابة وثلاثة من أعلام الشوق حب الموت مع الراحة وبغض الحياة مع الدعة ودوام الحزن
مع الكفاية .

حدثنا أبوعبدا محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن حمدان
النيسابوري ثنا عبدالقدوس بن عبدالرحمن الشاشي قال سمعت ذا النون المصري يقول إلهي ما
أصغى إلى صوت حيوان ولا حفيف شجر ولا خرير ماء ولا ترنم طائر ولا تنعم ظل ولا دوي ريح ولا
قعقعة رعد إلا وجدت لها شاهدة بوجدانيتك دالة على أنه ليس كمثلك شيء وأنت غالب لا تغلب
وعالم لا تجهل وحليم لا تسفه وعدل لا تجور وصادق لا تكذب إلهي فإني أعترف لك اللهم بما دل
عليه صنعك وشهد لك فعلك فهب لي اللهم طلب رضاك برضاي ومسرة الوالد لولده يذكرك لمحبتني
لك 1 ووقار الطمأنينة وتطلب العزيمة اليك لأن من لم يشبعه الولوع باسمك ولم يروه من
ظمائه ورود غدران ذكرك ولم ينسه جميع الهموم رضاه عنك ولم يلهه عن جميع الملاهي تعداد
آلائك ولم يقطع عن الأناج بغيرك مكانه منك كانت حياته ميتة وميتته حسرة وسروره غصة وأنسه
وحشة إلهي عرفني عيوب نفسي وافضحها عندي لأتضرع إليك في التوفيق للتنزه عنها وأبتهل
إليك بين يديك خاضعا ذليلا في أن تغسلني منها واجعلني من عبادك الذين شهدت أيدانهم
وغابت قلوبهم